Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا كان الباب قد تخلخل قليلا مع الروى المنقرص ، فدخل منه الشاعر ووقف ينزف فى صفوف الناس ، وهو يخوض معركتهم للثورة وتغيير الكون فى تلك القصيدة الأخرى التى تنصب أيضا على الفعل الشعرى فى ذاته ، وتتقدم خطوات فى الكشف الملهم عن طبيعته ، ببصيرة شاحبة فنيا ، وضاءة نقديا ، إذ تقول : -

" لا أكتب شعرا من ذاكرتى أو ذاكرة الموروث المحبط ، لكنى فى حرب عصابات الشعر على الأعراف المحشوة قشا والموت المجانى وراء المتراس دما أنزف ، مسكونا بقوى الثورة والكون المتغير ، أصنع ذاكرة لوجود الإنسان الغائب والحاضر "

وعندئذ يتجلى سافرا ضمير الشعر فى ضمير العصر بشكل مباشر : -

: لغتى تخرج من معطف أبطال البشر الفانين

تسكنها صيحات سكارى ومجانين

ولدوا من أوجاع العصر وطوفان حروب التحرير

جنوا فى أقبية التعذيب

ماتوا فى حرب الطبقات الشعبية مجهولين

حلت فيهم روح الشهداء القديسين

فى بهو مرايا القرن العشرين

اللغة الفعل ، النار ، النور

تعلن ميلاد الإنسان الشاعر فى كوكبنا المهجور "

وهنا إذ يرتفع المتراس ، ويمتزج الشاعر بعامة الناس ، ويتقدمهم قائدا لصراعهم ، لا متألها عليهم ، تتقدم صفة الإنسان على الشاعر الذى يصبح مغنيا للثورات وهو يصنع ثورته أيضا " ضد اللامعنى واللامعقول " وإن كانت مأساته أنه قد : -

" يسقط أحيانا فى فخ خديعة أهواء الليل ، ويصبح بوقا أو طبلا أجوف فى ركب السلطان "